مفهوم المواطنة بعد تحرير الموصل
دراسة ميدانية في مدينة الموصل

م. ايمان حمادي رجب *

تاريخ استلام البحث ٢٠١٨/٤/١٩
تاريخ قبول النشر ٢٠١٨/٥/٢٧

ملخص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على مفهوم المواطنة لدى أفراد مدينة الموصل عقب الظروف والاحداث التي مرت عليهم بعد ٢٠١٤، وتوصل البحث الى مجموعه من الاستنتاجات اهمها: ان للمواطنة دور في عملية تطور المجتمع واستقراره، لذلك فان الفساد، والرشوة،والمصالح الخاصة،قد تؤثر على المواطنة، بينما تبين ان درجة تمسك الافراد بالمواطنة وبالواجبات المفروضة عليهم قوية، وان الظروف والاحداث التي تعرض لها المجتمع، لم تؤثر على شعورهم بالمواطنة.

The concept of Citizenship After the Liberation of Mosul :Afield study in the of Mosul

Lect. Eman Humadi Rijab

Abstract

The purpose of study is to identify the concept of citizenship among the individuals of the city of Mosul following the circumstances that they have passed in 2014 event. The researcher reached to certain conclusions such as; the citizenship has a role in the developing process of the society and its stability. So, the corruption ،bribery and special interests all affect on the citizenship while the degree of individuals' seizing of citizenship and their duties is still strong. Furthermore; the events and conditions which the society underwent did not affect it and even did not affect on the feeling of citizenship.

المبحث الأول :الاطار النظري للبحث

أولا: موضوع البحث: تعد المواطنة المفهوم الاساس الذي تنهض عليه الدولة، كونها تنطلق من الدستور الذي يقوم بتوزيع الحقوق والواجبات لابناء الدولة جميعا، ويعد هذا المفهوم ذا مضمون اجتماعي سياسي قانوني يساهم في تطور المجتمع الانساني بشكل كبير، لذلك فان المواطنة مهمة

* مدرس، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل.

لانها تعمل على حل الخلافات التي تقع بين مكونات المجتمع المختلفة.وان المجتمع العراقي هو نسيج مختلط غير متجانس اجتماعيا وثقافيا (ومن ضمنها مدينة الموصل التي هي مجال البحث) فالمواطنة تحول الاختلافات الى تعاون وتبادل افكار. وان احداث ٢٠١٤ كان لها تاثير خاص على مدينة الموصل وما صاحب هذه الفترة من مشكلات وظواهر سلبية ودمار شامل لمدينة الموصل، من هنا جاء اختيار البحث، كل هذا يثير تساؤلات حول مفهوم المواطنة ومن هذه التساؤلات : ماهو مفهوم المواطنة لدى افراد مجتمع الموصل؟ وماهية المواطنة في مجتمع الموصل بعد التحرير؟.

ثانيا: **اهمية البحث**: يكتسب مفهوم المواطنة اهمية بالغة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، تتمثل الاهمية النظرية للبحث من اهمية المواطنة ذاتها اذ تعد اداة تحليلية مهمة، لفهم الواقع الاجتماعي والسياسي في الجتمعات ولفهم وتفسيرانتشار الكثير من الظواهر التي قد تحدث في المجتمع مثل: العنصرية، عدم المساواة، التطرف، الطائفية. فضلا عن اهمية المواطنة بعد تحرير الموصل نحتاج الى تسليط الضوءعلى هذا الموضوع من اجل التخلص من اي صعوبات قد تؤثر سلبا على المجتمع.اما الاهمية التطبيقية، فتتمثل في مساهمة هذا البحث كمحاولة لحل الكثير من المشاكل التي يمكن تجاوزها في الفهم الصحيح للمواطنة،وجعل التنوع الموجود في المجتمع مكمل لكل اجزاء المجتمع بدلاً من الصراعات، والتعاون الذي قد يحدث من جراء هذا الاختلاف، وعدم تطبيق المواطنة بشكل كامل، ومن ثم يعد محاولة من الباحثة لتقديم صورة واضحه عن مفهوم المواطنة في ظل الاحداث التي حدثت مؤخرا في احداث ٢٠١٤ومدى التغيير الذي قد يكون حدث من قوة أو ضعف لمفهوم الانتماء للمواطنة بعد جمع وتحليل مفهوم البيانات عن مفهوم المواطنة لدى افراد المجتمع الموصلي.

ثالثا:**اهداف البحث**: يهدف البحث الى استقراء لمفهوم المواطنة لأفراد المجتمع مدينة الموصل، ومعرفة درجة قوة المواطنة في مجتمع الموصل بعد تحرير الموصل واحداث ٢٠١٤.

رابعا مفاهيم البحث

١- المواطنة لغةً: المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن : المنزل تقيم فيه وهو "موطن الإنسان ومحله" وطن يطن وطناً : أقام به، وطن البلد : اتخذه وطناً، توطن البلد : اتخذه وطناً، وجمع الوطن، أوطان.(١)

٢- المواطنة اصطلاحا: تعرف المواطنة بانها مكانة أوعلاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، وتولى الطرف الثاني الحماية،وتقوم هذه العلاقة على اساس القانون.(٢)

٣- وتعرف ايضا :حالة قانونية خالصة تعترف قانونيا بالمواطن كعضو في مجتمع سياسي ذي سيادة، يتمتع بحماية هذه الحكومة كحق اساسي له، بغض النظر عن اشتمال هذا الحق المشاركة السياسية من عدمه، وبهذا الحق فهي حق تمتع الفرد بجنسية دولة معينة.[٣]

٤- المواطنون: رعايا اي دولة ممن يتمتعون بجميع امتيازات الجنسية التي لا يتمتع بها الاجانب في هذه الدولة،وكانو قديما يتميزون عن الرقيق وعبيد الارض.كان الملاك عند الاغريق في ((دولة المدينة))هم المواطنون الذين يدلون باصواتهم ويدفعون الضرائب ويؤدون الخدمة العسكرية.[٤]

٥- اما التعريف الاجرائي للمواطنة : علاقة افراد المجتمع العراقي بالدولة، ومدى تمتعهم بالحقوق، بعد تحرير الموصل من الفكر المتطرف.

المبحث الثاني: التطور التاريخي لمفهوم المواطنة:

مر مفهوم المواطنة الذي تمت صياغته وممارسته بشكله ومضمونه الحالي باختلاف التسميات والمناهج وطبيعة النظام السياسي،بمحطات تاريخية على مر العصور حتى استقر لما هو عليه الان. وقد عرفت حضارات العراق وسوريا ومصر واليمن دولة المدينة قبل غيرها من حضارات الغرب، فظهرت مدن ايبلا وأوغاريت وماري وهي من نظمت فيها حياة الافراد في المجتمع،كما نظمت فيها علاقة المجتمع بالدولة وفق قواعد محددة.[٥] فاخذت تتبلورفكرة المواطنة تدريجيا ولو في حدود الحقائق الاجتماعية والمعرفية السائدة في ذلك العصر،فقد كانوا ينظرون الى المدن على انهامجتمعات ذات تنظيم مشترك اكثر من كونها وحدات جغرافية ترتبط بعلاقات اجتماعية تكتنفها الصداقة والعلاقات العائلية،وهو مايؤشر الى بداية تشكيل الابعاد السياسية والتنظيمية والحركية لمفهوم المواطنة.[٦]

سابقا نجد مبدأ المواطنة هو سعي الانسان من أجل الانصاف، والعدل، والمساواة،وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة أو مايقاربه من معان في الادبيات بزمن بعيد، اذ كان هذا النضال من أجل اعادة الاعتراف بكيانه وبحقة في الطيبات ومشاركته في اتخاذ القرارات على الدوام.[٧]

وتعد المواطنة اليونانية هي حق وراثي محصورا لابناء اثينا من الرجال ولم تكن الاقامة مؤهلا يعتد به لنيل حق المواطنة فقد استثنى منها الغرباء المقيمين فيها، وكان مفهوم المواطنة في العصر الروماني أكثر تطورا من الاغريقية، اذ تجأوزت حدود الدولة المدنية،لتصل حدود الامبراطورية خارج الاراضي الايطالية، حيث كانت تقوم على الواجبات والحقوق.[٨] وبالتوسع الذي حصل فيها سمحوا للاجنبي ان يقيم في روما ولكن بشروط، ومن ثم لم تعد المواطنة امتيازا مقصورا على فئة، وكانت ترتكز في المقام الأول على دعامة واجبات المواطنين ومن ثم

اصبحت المواطنة كوضع قانوني يتضمن اداة امام القانون والمساواة امام الاخرين.[٩] ولعل تلك الحضارات القديمة والاديان والشرائع التي انبثقت عنها، والتي جاءت منذ بداية التاريخ المكتوب،قد ساهمت في وضع اسس الانصاف والعدل والمساواة في الارض،فاتحة بذلك آفاق رحبة لسعي الانسان الى تاكيد نظرته والحصول على حقه بوصفه انسانا قبل كل شئ. لقد افرزت تلك التجارب التاريخية معانٍ مختلفة للمواطنة فكرا وممارسة قد تفاوتت قربا وبعدا من المفهوم المعاصر للمواطنة.[١٠]

واذا استعرضنا المواطنة في الفكر الاسلامي، نجد اقتران المواطنة في الحقوق والواجبات في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) قبل ان يعرفها الغرب،لقد وضعت الدولة الاسلامية فلسفة المواطنة موضع التطبيق منذ اللحظة الأولى لقيام هذه الدولة في السنة الأولى للهجرة،ففي أول دستور لهذه الدولة تاسست الامة على التعددية الدينية عندما جمعت الامة أهل الديانات المتعددة على قدم المساواة لأول مرة في التاريخ[١١] وقد نظم النبي(صلى الله عليه وسلم) العلاقات بين سكان المدينة في (الصحيفة)، والتي هي تعادل الدستور الان.[١٢] ولاشك ان (لدستور المدينة) اهمية بالغة في التاريخ الاسلامي فقد شكل منعطفا دينيا وسياسا وحضاريا على مستوى البشرية جمعاء، فضلا عن كونه يعد نموذجا يحتدى به ليس فقط على مستوى الجزيرة العربية بل العالم اجمع في كل زمان ومكان.[١٣]

اما عند استعراضنا المواطنة في ظل الحضارة الأوربية المسيحية، نجد ان مع انتشار المسيحية ظلت فكرة المواطنة في أوربا تحت سلطة الدين، دون ان تتجاوز فعليا حدود المدينة، ولم يصل الى حدود الدولة القومية التي لم تتشكل بعد، وظلت غير واضحه في مجمل عناصرها، وابعادها، حيث كان الانسان جزءا من مجتمع اقتصادي مهيمن الى ان قام التدريسي توما الاكويني معالجة الامر، اذ مهد لمقاربة الشؤون السياسية والاجتماعية للمواطنين بدون اذعان اعمى للحاكمين واتجه نحو الخروج التدريجي من الانضباط اللاهوتي والبحث عن افكار علمانية ذات اسس اغريقية.[١٤]

خلاصة ماتقدم نستطيع القول ان المواطنة هي ليست وضعية جاهزة يمكن تجليها بصورة آلية عندما تتحقق الرغبة في ذلك وانما هي سيرورة تاريخية، وديناميكية مستمرة وسلوك يكتسب، عندما تتهيأ له الظروف الملائمة، وهي ممارسة في ظل مجموعة من القواعد والمبادئ، وفي اطار مؤسسات وآليات تضمن ترجمة المواطنة على ارض الواقع، واذا كان من الطبيعي ان تختلف نسبيا هذه المتطلبات من دولة الى اخرى، ومن مكان الى اخر بسبب اختلاف الثقافات والحضارات والعقائد والظروف التي مرت بها.

المبحث الثالث :المواطنة توازن بين الحقوق والواجبات

تعد المواطنة بقيمها ومفاهيمها أساس قيام الدولة في العصر الحديث والتي هي بمثابة عقد قانوني مابين الشعب الحكومة، والتي تتضمن حقوقا للفرد وواجبات عليه، وفي ظل نظام سياسي قائم حتى يتسنى للافراد جميعا المنتمين لهذا النظام القيام بما عليهم من واجبات وأخذ حقوقهم. ولابد من أن يكون هذا النظام يتمتع بالاهلية الكاملة اهمها السيادة الداخلية والخارجية، وفي ظل عدم قدرة النظام من الحصول على سيادته الداخلية، لوجود صراعات داخلية سواء أكانت مسلحة، أم غير مسلحة، صراعات ايديولوجية،لايمكن لقيام المواطنة ومفهومها ان ينمو في ظل هذه الصراعات والنعرات الطائفية.(١٥)

اهم الحقوق والواجبات للمواطن:

يترتب على المواطنة ثلاثة انواع رئيسة من الحقوق والحريات التي يجب أن يتمتع بها مواطنو الدولة جميعا، دون تميز من اي نوع (الدين، اللون، الجنس،اللغة..)،وهذه الحقوق:-

١- **الحقوق المدنية:** وتتمثل في حق المواطن في حياة حرة كريمة، وعدم تعرضه للتعذيب أو المعاملة اللاانسانية التي يمكن ان تحط من كرامته، وايضا الاعتراف بحريته مادامت لاتخالف القوانين ولا تتعارض مع حرية الآخرين، وحقه في حيازة الملكيات الخاصة وكذلك حقه في حرية التنقل واختيار مكان الاقامة داخل حدود دولته ومغادرتها والعودة اليها، وحقه في المساواة امام القانون والاعتراف بشخصيته القانونية وحماية القانون له.(١٦)

٢- **الحقوق السياسية**: وتتمثل بحق المشاركة في الانتخابات (التشريعية، والمحلية، والرئاسية) وحقه في الترشيح لهذه الانتخابات، والمشاركة في القرار السياسي من خلال انتسابه الى الاحزاب والجمعيات والمنتديات المدنية والنقابات العمالية والمهنية،فضلا عن حقه في تقلد الوظائف العامة في الدولة، والحق في التجمع والتظاهر السلمي. (١٧)

٣- **الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية** :وتتمثل الحقوق الاقتصادية للمواطن بحق العمل والحرية النقابية وكذلك حقه في اقامة المشروعات الخاصة، كماتتمثل الحقوق الاجتماعية لكل مواطن في حد ادنى من الرفاه الاجتماعي، وتوفير الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية، والحق في الغذاء الكافِ والمسكن والتنمية الاجتماعية،والحق في بيئة نظيفة وخدمات كافية. اما الحقوق الثقافية فهي حق كل مواطن في التعليم والوصول الى منابر العلم ووسائل الثقافة بكل اتجاهاتها، فضلا عن حرية الراى والمعتقدات وصون ثقافة الاقليات. (١٨)

الواجبات الأساسية المترتبة على المواطَن:

تعد الواجبات المترتبة على المواطَن نتيجة منطقية للحقوق والحريات الأساسية المترتبة عليها، فمقابل هذه الحقوق تأتي الواجبات التي على المواطنين تأديتها بشكل متسأو بين الجميع

ودون تمييز لأي سبب من الأسباب، فهي علاقة تبادلية، الهدف منها مصلحة الفرد والدولة وتحسين أوضاع المجتمع وتطويره.

تتمثل هذه الواجبات بما يلي:

أولاً- واجب دفع الضرائب للدولة: فالمواطن عندما يلتزم بهذا الواجب يكون بالضرورة مساهماً في دعم وتنمية اقتصاد الدولة، وبالتأكيد فإن هذا الدعم في النهاية يعود إليه على شكل خدمات وحقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية، فالضمان الاجتماعي مثلاً تستطيع الدولة توفيره من خلال هذه الضرائب التي تُعد أحد الموارد الأساسية للدولة، لذا فهي ضرورية لاستمرارية الدولة والمجتمع.(١٩)

ثانياً- واجب احترام القوانين وتنفيذها: لأن هذه القوانين تُشرّع عن طريق السلطة التشريعية التي ينتخبها الشعب، وبما أنها ستُطبّق على الجميع دون تمييز، فهي حكماً ستكون محترمة من قبل المواطن لأنها تحقق له الأمن والنظام والحماية المطلوبة، فضلاً عن تحقيق المساواة والديمقراطية لجميع مواطني الدولة.(٢٠)

ثالثاً- واجب الدفاع عن الدولة:

هذا الواجب يتمثل في كل السلوكيات الإيجابية التي يسلكها المواطنون، ولكن أبرزها ما يُسمى بخدمة العلم، فهو واجب مطلوب من كل مواطن للدفاع عن وطنه ومواطنيه في حالات السلم والحرب، وهو واجب منطقي لأنه سيدافع عن دولة حققت له مواطنيته الحرّة والكريمة من خلال ما وفرته له من حقوق وحريات وخدمات مكّنته بالتالي من المشاركة في الحكم، فضلاً عن الشعور بالعدل من خلال تحقيق مبدأ المساواة بين أفراد الشعب، مما يعزز الانتماء الوطني لديه.(٢١)

إن مبدأ المواطنة القائم على الحرية والعدالة والمساواة الاجتماعية، بغضّ النظر عن أيّة انتماءات أخرى، ينزع فتيل أي نوع من أنواع الفتنة مهما كان كبيراً، ويُبعد أي خطر داخلي أو خارجي محتمل على الدولة مهما كان فظيعاً، لأن الشعب بكامله وبحرية مُطلقة سيدافع بكل إمكاناته وطاقاته عن دولته المُتّسمة بالعدالة والمساواة بين جميع مواطنيها بلا استثناء.(٢٢)

إن كل ما تقدّم يتطلّب بالأساس تربية مواطنية تعمل على تغليب الانتماء إلى الوطن على أي انتماء آخر. وهنا بالذات يمكننا القول إن المواطنة قد قامت بوظيفتها الفعليه التي تمكّنها من الوصول إلى أهدافها بإعداد المواطنين وتنميتهم وفتح وعيهم السياسي والإنساني وتعزيزه، في ظل نظام يستحق أن نقول عنه أنه بالفعل نظام ديمقراطي يحترم مواطنيه.

المبحث الرابع الجانب الميداني للبحث

أولا:الاطار المنهجي للبحث

المبحث الرابع: الاطار المنهجي للدراسة

أولا منهج البحث: ان استخدام المنهج يعتمد على الظاهرة المدروسة وطبيعة البحث فرضت على الباحثة استخدام :

ـ منهج المسح الاجتماعي. تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية الغير منتظمة، وهو أحد المناهج الرئيسة المستخدمة في تفسير البحوث الوصفية، ويعرف بأنه دراسة للظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين.[٢٣]

ـ المنهج التاريخي: يهتم هذا المنهج بدراسة المجتمع الأنساني من خلال تسجيل تأريخه وحضارته وثقافته والأحداث الأجتماعية فيه ولما كان الباحث هو الذي يستخدم هذا المنهج فانه لايستطيع ملاحظة الأحداث الماضية بنفسه بصورة مباشرة الأمر الذي يدفعه الى الأعتماد على الشواهد اللازمة من أقرب المصادر الى الأحداث التي تناولها أو يتطرق اليها ويذهب الباحث الذي يستخدم هذا المنهج الى الأليات التأريخية كالوثائق والمصادر المتعلقة بالحدث أو الظاهرة الأجتماعية ويدرسها بطريقة يغلب عليها طابع التحليل والنقد ومعرفة اسباب حدوثها[٢٤].

ثانيا: مجالات البحث : و تقسم مجالات البحث الى

١- المجال البشري : هو افراد مجتمع مدينة الموصل الذين يعيشون في مدينة الموصل.

٢- المجال المكاني : هي مركز محافظة نينوى/العراق.

٣- المجال الزماني :يتمثل المجال الزماني للبحث بالفترة الممتدة من الى ٢٠١٨/١/١٠لغاية ٢٠١٨/٤/١٠.

ثالثا : عينة البحث وادواته : تمثلت العينة (بالعينة العشوائية غير المنتظمة) تم توزيعها على افراد مجتمع مدينة الموصل مكونة من (٥٠) مبحوثا فقط.ومن أهم أدوات البحث هي (الاستبيان) كأداة اساسية يتم من خلالها طرح اسئلة على المبحوثين للاجابة عليها، ومن ثم الوصول الى النتائج المرجوة من البحث.فضلا عن الملاحظة التي يستطيع من خلالها الباحث الحصول على المعلومات والبيانات من خلال الملاحظة.

رابعا : فرضيات البحث : الفرض العلمي هو ظرف أوعلاقة أو عنصر يمكن اخضاعة للبحث العلمي.[٢٥] وان الفرضية الاساسية للبحث هي(هنالك علاقة بين الاحداث التي مر بها المجتمع الموصلي و الشعور بالمواطنة).ومنها تتفرع الى:

١- يؤثر سلبا انتشار الفساد في المجتمع على المواطنة.

٢- يؤدي وجود الرشوة والمحسوبية القضاء على مصالح الوطن وافراده.

خامسا الوسائل الاحصائية :لتحليل البيانات التي حصلت عليها الباحثة من الاستمارات عن طريق اجابات المبحوثين اعتمدت على النسبة المئوية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وعلى التسلسل المرتبي.

المبحث الرابع:

ثانيا تحليل بيانات العينة.

١- تحليل البيانات الاساسية للبحث.

جدول (١)يبين جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢٥	%٥٠
انثى	٢٥	%٥٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

كما هو واضح من الجدول اعلاه لقد تم توزيع العينة بالتسأوي بين الذكور والاناث٥٠% لكل واحد منهم

جدول يبين(٢) يبين عمر المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة المئوية
٣٠-٢٠	١٠	%٢٠
٤٠-٣١	١٥	%٣٠
٥٠-٤١	٩	%١٨
٦٠-٥١	١٦	%٣٢
	٥٠	%١٠٠

الجدول اعلاه يبين اعمار المبحوثين وان المتوسط الحسابي كان٤٠،٤٩ بينما الانحراف المعياري هو٣٠،٣١

جدول(٣)يبين التحصيل العلمي للمبحوثين

التحصيل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائية	٨	%١٦
ثانوية	١٠	%٢٠
بكالوريوس	٢٠	%٤٠
دراسات عليا	١٢	%٢٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

جدول (٣) يمثل التحصيل العلمي للمبحوثين وان اعلى نسبة كانت لاصحاب شهادة البكالوريوس (٤٠%)،بينما اقل نسبة هي (١٦%)هي من خريجي الابتدائية.

جدول(٤) يبين دخل المبحوثين

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
عالي	١٥	%٣٠
متوسط	٢٣	%٤٦
ضعيف	١٢	%٢٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

من خلال الجدول اعلاه تبين ان دخول المبحوثين اعلى نسبة هي(٤٦%) لذوي الدخل المتوسط،بينما اقل نسبة هي ٢٤%لذوي الدخل الضعيف.وان هذا التفأوت يعطينا اراء متباينة عن المواطنة.

٢- تحليل بيانات مفهوم المواطنة

جدول (٥) يبين المواطنة هي مشاركة في الشؤون العامة للدولة كلها.

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
١	نعم	٢٤	%٤٨
	لا	١٩	%٣٨
	لااعلم	٧	%١٤
المجموع		٥٠	%١٠٠

كما هو مبين في الجدول اعلاه ان ٤٨% وهي اغلب اجابات المبحوثين اجابوا بأن المواطنة تعني المشاركةفي الشؤون العامة للدولة، بينما فقط ١٩% اجابوا انه ليس من الضروري أن تكون المواطنة هي المشاركة في شؤون الدولة جميعا،فضلا عن ١٤% اجابوا بعدم وجود رأي له عن الموضوع.لان المواطن العراقي هو بسيط، هدفه الاساس هي الحياة الحرة الكريمة وتلبية متطلباته الاساسية.

جدول (٦)يبين تاثير العنف والتطرف – اذا وجد في المجتمع – على المواطنة

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
٢	نعم	٣٣	%٦٦
	لا		%٢٤
	لااعلم	٥	%١٠
المجموع		٥٠	%١٠٠

ان تفعيل المواطنة تمنع وجود العنف والتطرف لانها تقوم على مبدا العدالة والمسأوة، الجدول رقم (٦) يبين اجابات (٦٦%) وهي اغلب المبحوثين ان وجود العنف والتطرف في المجتمع يؤثر على المواطنة بشكل سلبي، بينما فقط (٢٤%)اجابو بـــ(لا) ان العنف والتطرف لايؤثر على الشعور بالمواطنة، في حين و١٠% لم يعبر عن رأيه.

جدول (٧) يبين دورالمواطنة تجاه المجتمع في عملية مواكبة عجلة التقدم

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
٣	نعم	٣٦	%٧٢
	لا	٩	%١٨
	لااعلم	٥	%١٠
المجموع		٥٠	%١٠٠

تعد المواطنة فكرة اجتماعية وسياسية وقانونية تساهم في تطور المجتمع من خلال العدالة والمساواة التي تقدمها ورفع الخلافات التي قد تقع بين المواطنين.وهذا تبين أيضا من خلال اجابات المبحوثين عن دور المواطنة في تقدم المجتمع،فأجاب (٧٢%) بـــنعم يوجد للمواطنة دور في عملية مواكبة عجلة التقدم، بينما اجاب (١٨%) فقط (بـــلا) لايوجد علاقه بين المواطنة، وبين تقدم المجتمع، بينما ١٠% من المبحوثين لم يعبر عن رأيه.

جدول (٨)يبين ان وجود الفساد بجميع اشكاله يؤثر على تعزيز المواطنة في المجتمع العراقي

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
٤	نعم	٤٠	%٨٠
	لا	٧	%١٤
	لااعلم	٣	%٦
المجموع		٥٠	%١٠٠

ان انتشار الفساد في اي مجتمع له تاثيرات كبيرة على ذلك المجتمع،فهو يزيد من ظهور نزاعات بين المسؤولين، فضلا عن عدم ثقة الافراد بالمسؤولين، وهذا يؤثر على استقرار المجتمع، وبالتالي يؤثر على تقدم المجتمع، ومن خلال اجابات المبحوثين في الجدول اعلاه تبين ٨٠%اجاب بـــنعم، بينما اجاب ١٤% ان لايوجد تأثير أوربط بين الفساد والمواطنة. و٦% فقط لم يعبر عن رأيه.وفي هذا الجدول يتم اثبات الفرضية الأولى وهي يؤثر سلبا انتشار الفساد في المجتمع على المواطنة

جدول (٩)يبين ان المواطنة لها دور في اذابة الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
٥	نعم	٣١	%٦٢
	لا	٩	%١٨
	لااعلم	١٠	%٢٠
المجموع		٥٠	%١٠٠

ان للمواطنة اهمية كبيرة في المجتمع من خلال اذآبة اي خلافات قد تحدث في المجتمع فان أحد مقوماتها هي المساواة والعدالة –كما ذكرنا سابقا– ومن خلال الجدول اعلاه اجاب المبحوثين عن السؤال المطروح في الجدول،اجاب(٦٢%)ان للمواطنة فعلا دور في أذابة الخلافات بين الافراد، بينما أجاب (١٨%)بـــلا، اي لايوجد علاقة بين المواطنة، والخلافات التي تحدث في المجتمع، و٢٠% اجاب بـــ لا اعلم.

جدول(١٠) يبين تأثير الظروف والاحداث التي مر بها المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠١٤ اعلى شعور الانتماء للوطن

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
٦	نعم	٢٠	%٤٠
	لا	١٤	%٢٨
	لااعلم	١٦	%٣٢
المجموع		٥٠	%١٠٠

في الظروف غير المستقرة لاي مجتمع قد يترك انعدام الاستقرار آثار كثيره على المجتمع ومن ضمنها هي الشعور بالمواطنة وحب الوطن، ولكن مع زوال الازمة وعودة الحياة نجد ان الشعور الحقيقي هو الذي يستمر وان حب الوطن وقوة المواطنة هو ماأكدته اجابات المبحوثين عند طرح الباحثة عن تاثير احداث ٢٠١٤ عليهم، وبنسبة٤٠% وهي النسبة الاعلى،بينما فقط ٢٨% اجاب ان هذه الظروف تؤثر على شعور الانتماء.بينما ٣٢% اقتصرت اجاباته بـــلااعلم.ومن خلال بيانات هذا الجدول يتم اثبات الفرضية الاساسية للبحث وهي يوجد علاقة بين الظروف والاحداث التي يمر بها المجتمع وبين الشعور بالمواطنة

جدول (١١) يبين أن الرشوة والواسطة هي وسائل تقضي على مصالح الوطن وافراده

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
٧	نعم	٣٤	%٦٨
	لا	١٢	%٢٤

	لااعلم	٤	%٨
المجموع		٥٠	١٠٠

ان الرشوة والواسطة هوموضوع مهم وخطير، تم تسليط الضوء عليه كثيرا من قبل الباحثين، ولهذا قامت الباحثة بطرح السؤال في الجدول اعلاه ان كانت تقضي على مصالح الوطن ام لا؟واجاب ٦٨% انه فعلا تقضي على مصالح الوطن وهذه النسبة الاعلى.بينما فقط ٢٤% اجاب لا. و٨% اجاب لا اعلم. وهنا تم اثبات الفرضية الثانية للبحث وهي هل يؤدي وجود الرشوة والمحسوبية القضاء على مصالح الوطن وأفراده؟

٣- تحليل بيانات محورالحقوق والواجبات

جدول (١٢) يبين الالتزام بالواجب يخدم المجتمع.

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
٨	نعم	٣١	%٦٢
	لا	١٢	%٢٤
	لااعلم	٧	%١٤
المجموع		٥٠	%١٠٠

ان المجتمع مكون من مجموعة أفراد يتوزعون بين مجموعة مؤسسات لكل منهم دور ومركز يلتزم به، وان عجلة التطور تقوم على هذا التوزيع للادوار. وكما مبين في الجدول اعلاه اجاب ٦٢ % ان الالتزام بالواجب يخدم المجتمع ويجعله في تقدم وتطور مستمر يواكب فيها باقي المجتمعات، بينما اجاب ٢٤% بـــلا، بينما اجاب ١٤% من المبحوثين بالاجابة المحايدة، وهي لااعلم.

جدول (١٣) يبين مدى رضى الافراد عما قدموه للمجتمع من واجبات والتزامات.

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
٩	نعم	١١	%٢٢
	لا	٢١	%٤٢
	لااعلم	١٨	%٣٦
المجموع		٥٠	%١٠٠

كما هو معلوم ان لكل فرد دور في المجتمع، ولكن السؤال المهم، هل الجميع يشعرون بالرضا عن ماقدموه من واجبات ؟، وهذا تبين من خلال سؤالنا للمبحوثين كما هو مبين في جدول(١٤)، فأجاب ٢١% انهم لايشعرون بالرضا عما قدموه، وهذه نتيجة طبيعية اذا كان المجتمع فيه خلافات وغير مستقر، ومسيرته لا يوجد فيه اي تقدم، في حين اجاب ٢٢% انهم

يشعرون بالرضا عما قدموه. ففي كل مجتمع فيه افراد يقدمون اعمالا متميزة للمجتمع، الآ انهم أحيانا يكونون قلة، بينما اجاب ٣٦% بانهم لايعلمون ان كانوا يشعرون بالرضا أم لا.

جدول (١٤) تسلسل مرتبي يبين بناءاعلى ماذا يتم اعطاء الحقوق لافراد المجتمع العراقي من وجهة نظره الافراد.

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية	تسلسل مرتبي
١٠	الطائفية	٤٧	%٣٨	١
	المصالح	٤٠	%٣٢	٢
	الموازنة بين الحقوق والواجبات	٢٠	%١٦	٣
	الجنس	١٨	%١٤	٤
	المسأولة والعدالة	٨	%٦	٥
المجموع		١٢٣		

الجدول اعلاه يبن اجابات المبحوثين من وجهة نظرهم بناءا على ماذا يتم اعطاء الحقوق والحريات؟، فكانت اجاباتهم كالتالي: في المرتبة الأولى من التسلسل المرتبي جاءت الطائفية بنسبة٣٨%،وللمصالح دور ايضا في عملية توزيع الحقوق، وكانت المصالح في المرتبة الثانية من التسلسل المرتبي، بنسبة ٣٢% بينما عملية التوازن بين الحقوق والواجبات جاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة١٦% اما في المرتبة الرابعه، كان لجنس الفرد ايضا دور وبنسبة ١٤% اما في المرتبة الاخيرة كات المساواة والعدالة وبنسبة ٦% فقط.

جدول (١٥)

تسلسل مرتبي يبين ما هو مستوى ابداء حرية الرأي لكل ما يخص امور الدولة بعد تحرير الموصل

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية	تسلسل مرتبي
١١	مستوى عالي	٢٦	%٥٢	١
	مستوى وسط	٢٣	%٢٤	٢
	مستوى ضعيف	١٩	%١٤	٣
	مستوى متدني	٧	%١٠	٤
المجموع		٥٠		

حرية الرأي من الامور المهمة جدا والتي تمنع وجود كبت قد تؤدي الى تراكمات ومن ثم الى الثورات، ومن خلال التسلسل المرتبي لجدول(١٦) عن ابداء حرية الرأي اجاب ٥٢% من المبحوثين ان ابدائهم لارائهم بحرية وبمستوى عالي، وهذا كان بالمرتبة الأولى، في حين كان مستوى وسط في المرتبة الثانية من التسلسل المرتبي، وفي المرتبة الثالثة من التسلسل المرتبي مستوى ابداء الرأي في كل مايخص امور الدولة هو مستوى ضعيف، اما المستوى المتدني فكان في المرتبة الرابعة والاخيرة.

جدول (١٦) تسلسل مرتبي يبين اي من الانتماءات التالية يفضل الافراد التمسك بها.

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية	تسلسل مرتبي
١٢	الانتماء للعشيرة	٢٨	%٣٦	١
	الانتماء للوطن	٢٣	%٢٩	٢
	الانتماء للمذهب	١٩	%٢٤	٣
	الانتماء للامة	٧	%٩	٤
المجموع		٧٧		

إن من الطبيعي أن ينعكس التنوع الاجتماعي أعلاه في ولاءات الإنسان العراقي. فبدلاً من أن يتوجه بولائه نحو الوطن الأكبر ؛ فان عدداً مهما من الناس ربما توجهت ولاءاتهم نحو الدين أو الطائفة الدينية أو القومية أو الأسرة أو العشيرة..... الخ التي ينتمي إليها، فيضعف بالنتيجة الشعور بالمواطنة لديه. فالمواطنة تتسامى على الفئوية، لكنها لا تلغيها والمطلوب إن تتلائم معها وتتعايش ؛ لتكون المواطنة بوتقة تنصهر فيها كل الانتماءات. ومن خلال التسلسل المرتبي اعلاه تبين انه جاء في المرتبة الأولى الانتماء للعشيرة، وفي المرتبة الثانية جاء الولاء والانتماء للوطن،وفي المرتبة الثالثة جاء الانتماء للمذهب،وفي المرتبة الاخيرة جاء الانتماء للامة.

جدول(١٧)

تسلسل مرتبي يبين ماهي الحقوق والحريات التي كانت متوفرة في المجتمع العراقي قبل احداث ٢٠١٤؟

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية	تسلسل مرتبي
١٣	أ- حق التعليم	٣٥	%٢٣	١
	ب-خدمات الماء والكهرباء	٣٢	%٢٢	٢
	ت-حق السكن	٣٠	%٢٠	٣
	ث-حق السفر	٢٠	%١٤	٤
	ج-حق العمل	١٩	%١٣	٥
	ح-حرية المظاهرات	٩	%٦	٦

	خ- حق اقامة احزاب	٧	%٥	٧
المجموع		١٤٦		

جدول (١٨) يبين ماهي الحقوق والحريات المتوفرة في المجتمع العراقي بعد تحرير الموصل؟

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية	تسلسل مرتبي
١٤	أ- حق التعليم.	١٧	%٢٢	١
	ب-خدمات الماء والكهرباء	١٤	%١٩	٢
	ت-حق السفر	١٣	%١٧	٣
	ث-حق السكن	١٠	%١٣	٤
	ج- حق العمل	٩	%١٢	٥
	ح- حرية المظاهرات	٧	%٩	٦
	خ- حق اقامة احزاب	٥	%٧	٧
المجموع		٧٥		

مثلما تفرض المواطنة واجبات على الفرد تجاه وطنه ؛ فإنها تحدد على الوطن أو المجتمع حقوقاً تجاه أبنائه. ولمعرفة ماالذي حصل عليه المبحوثين من حقوقهم بوصفهم مواطنين في هذا المجتمع ؛ فقد تم طرح سؤال عن الحقوق والحريات المتوفرة قبل الاحداث(احداث ٢٠١٤)، اي قبل دخول داعش، وبعد تحرير الموصل،وهذا كما هو مبين في التسلسل المرتبي لكل من جدول (١٨)و جدول (١٩)، فقبل دخول داعش وبعد تحرير الموصل، جاء في المرتبة الأولى حق التعليم أجاب فيها ٢٣%في جدول ١٨، بينما جدول ١٩بنسبةا ٢٢%،اذ ن التعليم من المؤسسات التي بنهوضها ينهض المجتمع،اما في المرتبة الثانية فقد كان حق الحصول على الخدمات العامة من كهرباء وماء في المرتبة الثانية من التسلسل المرتبي.ففي جدول ١٨ جاء بنسبة ٢٢%، بينما في جدول ١٩ جاءت بنسبة ١٩%،في حين في المرتبة الثالثة احتل حق السكن بنسبة٢٠% في جدول ١٨ بينما في جدول ١٩ فان حق السكن تراجعت النسبة الى ١٣% ليحتل المرتبة الرابعة.اذا نستطيع ان نقول من خلال ماتقدم من الفرق في التسلسل المرتبي للبيانات هنالك فرق واضح في الخدمات ماقبل داعش ومرحلة مابعد التحرير أي ان بسبب الأوضاع هنالك تدهور وتراجع في الحقوق فأصبح من الصعوبة الحصول على الحقوق والتي هي مهمة مثل السكن والتنقل وحق العمل. وهذا واضح من خلال الجدولين السابقين.

جدول (١٩)يبين الحقوق التي يحصل عليها الافراد لاتوازي الواجبات التي يقدموها للمجتمع.

السؤال	الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
١٥	نعم	٢٢	٤٤
	لا	١٣	٢٦
	لااعلم	١٥	٣٠
المجموع		٥٠	١٠٠

ان عملية التوازن بين الحقوق والواجبات وهي اساس كل حضارة، الحق مقابل الواجب، والواجب مقابل الحق والحق اخذ، والواجب عطاء، ولا أخذ بلا عطاء ولا عطاء بلا أخذ، لذلك ارتبط الحق بالقانون اكثر من ارتباطه بالواجبات فالحقوق يحميها القانون والواجبات التزام اخلاقي فردي في النواحي العاطفية لحب الوطن والحرص على تقدمه والتفاني في حمايته واستقراره، وفي جدول (٢٠) من خلال طرح سؤال الباحثة عن : هل الحقوق التي يحصل عليها توازي الواجب المفروض عليه، أجاب ٤٤% ان لايوجد توازن بين الحقوق والواجبات، بينما اجاب ٢٦% وجود لا اي انه يوجد موازاة بين العمليتين، بينما ٣٠% لايعلم، اي ان هذا يعني وجود نسبة من المواطنين لايعلمون ماهي حقوقهم.

المبحث الخامس: نتائج البحث

من خلال ماتقدم من بيانات البحث خرج البحث بمجموعة من النتائج واهمها :

١- ان الفساد اذا انتشر بمجتمع، يؤثر على المواطنة، وبالتالي يعمل على ايجاد خلل بعملية الحقوق والواجبات، ويقضي على كل المصالح العامة للمجتمع، ويجعل المجتمع يتأخر في مواكبة التطور. وهنا تم اثبات الفرضية الأولى للبحث بان الفساد يؤثر سلبا على المجتمع.

٢- ان وجود العنف والتطرف في المجتمع يؤثر على المواطنة بشكل سلبي. فضلا عن الرشوة والمحسوبية هي وسائل تقضي على مصالح الوطن، وهذا تبين من خلال اغلب اجابات المبحوثين.وهنا تم اثبات الفرضية الثانية.

٣- وجود علاقة بين تنشيط المواطنة في المجتمع، وبين تقدم المجتمع وتطوره،وهذا ما اكده اغلب المبحوثين.،اذ أن المواطنة لها دور حقيقي وفعال في اذابة الاختلافات الموجودة في المجتمع.

٤- كما ذكرنا سابقا ان المواطنة تقوم في مجتمع يتمتع بالسيادة الداخلية والخارجية،لذا فان الظروف والاحداث التي مر بها المجتمع العراقي في احداث ٢٠١٤ هي مرحلة استثنائية لم يكن للمواطنة وجود، ولها تأثير واضح على المواطنة.

٥- تبين ايضا ان الالتزام بالواجب من قبل افراد المجتمع العراقي لازال موجوداً وبقوة، وهذا من خلال اغلب اجابات المبحوثين، وهذا له مردود ايجابي على المجتمع، وطريق يفتح للمجتمع العراقي التقدم بشكل سريع.

٦- ومن اهم النتائج تبين انه من خلال البيانات واجابات المبحوثين ان المواطنة جزء لايتجزأ من حياتهم، وبعد تحرير الموصل، حرية الرأي في كل مايخص امور الدولة قد زادت، فأصبح المواطن العراقي يعبر عن اعتراضة على الحكومة بدون خوف.

٧- ان اقوى انتماء للافراد هو الانتماء للعشيرة، والانتماء للوطن، اذ ان العشيرة كان لها دور كبير في الفترة الاخيرة وبشكل واضح، وأصبح لها دور مهم ومكانة سياسية مهمة.

٨- يوجود تراجع في نسب الخدمات في الآونة الاخيرة بالاخص فيما يخص خدمات الماء، والكهرباء،والتنقل، وحرية العمل بشكل ملحوظ.

التوصيات والمقترحات من خلال هذا البحث الذي قامت به الباحثة والجهد المتواضع، تقدم مجموعة من التوصيات ابرزها:

١- نشر الوعي بين جميع فئات وشرائح المجتمع- وبالأخص الشرائح البسيطة-على اهمية المواطنة بشكل واسع.بأن المواطنة ليست شعارات فقط، وانما هي جزء اساسي من نجاح أي مجتمع وتقدمه، فبسببها يأخذالفرد حقوقه، ويقوم المجتمع بدوره بشكل صحيح.

٢- ضرورة اعطاء كل الحقوق والحريات الخاصة بالفرد العراقي وتوفير كل المستلزمات الاساسية له، ورفع القيود الامنية المفروضة عليه في كل تحركاته والتي تبعده عن المواطنة وعن حب الوطن.

٣- البحث عن الفساد المخفي الموجود في أغلب مؤسسات الدولة والتخلص منه. من أجل خدمة المجتمع والمصلحه العامة.

الملاحق

استبيان

تروم الباحثة القيام بدراسة عن (مفهوم المواطنة بعد تحرير الموصل دراسة ميدانية في مدينة الموصل)لذا ارجو الاجابة على الاسئلة بكل دقة وعدم ترك اي سؤال، وان هذا البحث هو لاغراض البحث العلمي.لذا لاداعي لذكر الاسم

البيانات الاساسية

١- الجنس ذكر( ) انثى( )

٢- العمر( )

٣- التحصيل العلمي :ابتدائية ( ) ثانوية ( ) جامعة( ) دراسات عليا ( ) .

٤- مستوى الدخل الشهري: عالي ( ) متوسط ( ) ضعيف( ).

البيانات الاجتماعية

المحور الأول :محور مفهوم المواطنة

س١ هل تعتقد ان المواطنة هي المشاركة في الشؤون العامة للدولة كلها ؟ نعم ( )، لا ( )، لا اعلم( ).

س ٢ هل يؤثر العنف والتطرف – اذا وجد في المجتمع – على مفهوم المواطنة ؟نعم ( )، لا ( )، لااعلم( ).

س٣ هل تعتقد ان المواطنة تجعل المجتمع يواكب عجلة التقدم ؟نعم ( )، لا( )، لااعلم( )،

س ٤ هل تعتقد ان وجود الفساد بجميع اشكاله يؤثر على تعزيز المواطنة في المجتمع العراقي ؟نعم( )، لا( )، لااعلم( ).

س٥ هل تعتقد ان المواطنة تذوب فيها الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع ؟نعم( )، لا( )، لا اعلم( ).

س٦هل تعتقد ان الظروف والاحداث التي مر بها المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠١٤ اثرت على شعور الانتماء للوطن ؟نعم ( ) لا ( )، لااعلم( )

س٧ هل تعتقد ان الرشوة والواسطة هي وسائل تقضي على مصالح الوطن وافراده ؟نعم ( )، لا ( ) لااعلم( ).

المحور الثاني : محور الحقوق والواجبات

س٨ هل تعتقد ان عليك واجب تقدمه للوطن، والتزامك به يخدم المجتمع ؟نعم ( )، لا ( )، لااعلم ( ).

س٩ هل انت راضي عما قدمته للمجتمع من واجبات والتزامات ؟ نعم ( )،لا ( )،

لااعلم ( ).

س١٠ برايك بناءاً على ماذا يتم اعطا ءالحقوق لافراد المجتمع العراقي هل على اساس ؟

ا – الجنس ب – المساواة والعدالة ج– الموازنة بين الواجبات والحقوق د– المصالح

ه – الطائفية

و– اخرى تذكر

س١١ ما هو مستوى ابداء حرية الراي لكل ما يخص امور الدولة بعد تحرير الموصل ؟

ا– مستوى عالي ب– مستوى وسط ج– مستوى ضعيف د – مستوى متدني

س١٢ اي من الانتماءات التالية تفضل التمسك بها ؟ (يمكنك الاختيار لاكثر من اجابة)

ا– الانتماء للعشيرة ب– الانتماء للوطن ت – الانتماء للمذهب ج– الانتماء للامة

ح– اخرى تذكر

س١٣ ماهي الحقوق والحريات التي كانت متوفرة في المجتمع العراقي قبل احداث ٢٠١٤ ؟ (يمكنك اختيار اكثر من اجابة)

د– خدمات اساسية عامة مثل الماء والكهرباء...الخ.

ذ– حرية المظاهرات.( ).

ر- حق التعليم..( )

ز- حق العمل.( ).

س-حق اقامة احزاب.( ).

ش-حق السكن.( ).

س١٤ ماهي الحقوق والحريات المتوفرة في المجتمع العراقي بعد تحرير الموصل ؟(يمكنك اختيار اكثر من اجابة)

أ- خدمات اساسية عامة مثل الماء والكهرباء...الخ.

ب-حرية المظاهرات ( ).

ت-حق التعليم ( ).

ث-حق العمل ( ).

ج- حق اقامة احزاب ( ).

ح- حق السكن ( ).

خ- حق التنقل ( ).

د- حق السفر ( ).

س ١٥هل تعتقد ان الحقوق التي تحصل عليها لاتوازي الواجبات التي تقدمها للمجتمع؟ نعم ( )، لا( )، لا اعلم( ).

الهوامش:

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، المجلد التاسع،دار الحديث،القاهرة،٢٠٠٢،ص٣٤٣

(٢) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرف الجامعية،الاسكندرية،١٩٩٥،ص ٥٥

(٣) بسيوني علي عبد الرحمن، فلسفه المواطنة والتطور الاقتصادي للتنمية في البحرين، الجزء الثاني.٢٠١٤، ص٦

(٤) اسعد مفرج ولجنة من الباحثين،موسوعة عالم السياسية، دار نوبليس، بيروت _لبنان،الطبعة الثانية،٢٠١١، الجزءالرابع والعشرون،ص ١٧٦.

(٥) فوز عبدالله، الوصول الحر الى المعلومات،دار النهضة العربية، بيروت _ لبنان، ٢٠١٦ص ٧٩.

(٦) المصدر نفسه،ص ٨٠.

(٧) على خليفة الكواري،مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، الدوحة –قطر، المستقبل العربي، العدد ٣٠، ٢٠٠٤، ص ٧٧

(٨) فوز عبدالله، الوصول الحر الى المعلومات، مصدر سابق، ص ٨٢.

(٩) دومنيك شانبروكريستيان باشولييه،مالمواطنة؟،ترجمة سونيا محمود،المركز القومي للترجمة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الامبرية،الجزيزة القاهرة٢٠١٦ص ١٤.

(١٠) علي خليفة الكواري،مصدر سابق،ص ٨٨.

(١١) ابو الفتوح بو هريرة، قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة محمد خيضر بسكرة، اطروحة دكتوراة مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٥، ص.٣٨

(١٢)عبدالسلام موكيل، المواطنة وسياق الدولة والهوية، جامعة وهران،مجلة تاريخ العلوم، العدد الأول،ص٣٢.

(١٣) على ناصر، المعاهدات في الاسلام، دستور المدينة نموذجا، مجلة الوحدة الاسلامية، العدد ١٣٠، ٢٠١٢،ص ٩٥.

(١٤) فوز عبدالله، الوصول الحر للمعلومات، مصدر سابق،ص ٨٣.

(١٥)وسام محمد جميل صقر،الثقافة السياسية وانعكاساتها على مفهوم الدولة لدى الشباب للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩،دراسة ميدانية على طلبة قطاع غزة، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية،غزة، ٢٠١٠،ص١٢١.

(١٦) سامح فوزي، المواطنة،مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، القاهرة، ٢٠٠٨،ص ١٠

(١٧) المصدر نفسه،ص ١٢

(١٨) دومينيك شانبر وكريستيان باشولييه، ما المواطنة، المركز القومي للترجمة، ترجمة سونيا محمود نجا، ٢٠١٦، ص١٢٩.

(١٩) عثمان بن صالح العامر،المواطنة في الفكر الغربي المعاصر من منظور اسلامي،بحث منشور،مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ٢٠٠٣،كلية المعلمين، المملكة العربية السعودية،ص ٢١٣

(٢٠) برهان غليون، بيان من اجل الديمقراطية، المركز الثقافي العربي، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦، بيروت–لبنان ص٤

(٢١) علاء الدين عبد الرزاق جنكو،المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة،العراق سليمانية، بحث منشورلمؤتمر في مركز الزهاوي ٢٠١٤،المجلد ٣،العدد١١، ص ١٣٥

(٢٢) عثمان بن صالح العمر، مصدر سابق،ص ٢١٩

(٢٣) د.ناريمان يونس لهلوب، استراتيجة البحث الاجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن – عمان،الطبعة الأولى، ٢٠١١،ص ١٥٤

(٢٤) معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الأجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٤، ص١٥٩.

(٢٥) معن خليل عمر، مصدر سابق، ص ١١٩.